

# والله لا يخزيك الله ابدا (هـ) | السيرة النبوية | الشيخ محمد خيرى سلسلة إطلالة سريعة لأعظم سيرة

محمد خيرى

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين له الحمد الحسن والثناء الجميع واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. وبعد - [00:00:00](#)

ما زال الحديث متصلا بالنبي صلى الله عليه وسلم كنا وصلنا عندنا رفع صلى الله عليه وسلم النزاع والشقاق بين قبائل اه مكة لما تنازعوا من يضع الحجر الاسود في مكانه - [00:00:17](#)

واه ان الله سبحانه وتعالى قدر ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم هو من يرفع هذا النزاع وهذه كلها ترتيبات واعدادات ان هذا النبي وهذا الانسان فيكون سببا بتشريف هؤلاء - [00:00:44](#)

وبس السكينة في قلوبهم وآ يستعمله الله سبحانه وتعالى لرفع الشقاق لما بلغ النبي صلى الله عليه وسلم الاربعين اي بعد هذا الحدث بخمس سنوات من عمره امتن الله على الانسانية - [00:01:05](#)

انه بعثه هاديا مبشرا ونذيرا. وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا صلى الله عليه وسلم ولكن كان في مقدمات للنزول الوحي كان في مقدمات لنزول الوحي اولها الرؤيا الصالحة تقول عائشة اول ما بدأ من الوحل الرؤيا الصالحة في النوم - [00:01:27](#)

فكان لا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح يعني وضحة تمام الوضوح صلى الله عليه وسلم وهذا كان له سبب الا وهو انه كان صلى الله عليه وسلم يا يخلو بنفسه - [00:01:59](#)

في غار حراء تتحنس بها وغار حراء هو يبتعد عن مكة اللي هو ييسموه الان جبل النور لكن الذي يصعده ويقيم فيه يرى الكعبة وهو فيه يرى الكعبة تقريبا يقترب الامر من اربعة خمسة كيلو - [00:02:21](#)

وهو فوق بيكون يرى مكة كلها ويرى الكعبة وهذا يجعل للمرء صفاء وانه يفعل عنده امر التفكير وكان النبي في هذا الامر يجتمع له ثلاث عبادات الاولى وهي الخلوة ثم التعب بالتفكير وغيره - [00:02:48](#)

ثم النظر الى البيت فكان صلى الله عليه وسلم يتحنث فيه الليالي ذوات العدد اي الليالي ليه؟ ذوات العدد الليالي الكثير يعني ثم يعود الى خديجة ويتزوج بمسلها. وكان يقول اهل السير ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:03:16](#)

كانا في رمضان يبقى في هذا المكان الشهر كله صلى الله عليه وسلم في يوم من الايام وهو فيه طبعاً برضه ايضا من مقدمات الوحي ان سبحانه الله يقول النبي اني لاعرف حجرا بمكة - [00:03:38](#)

كان يسلم علي قبل ان ابعث. اني لاعرفه الان سبحانه الله. وهذه من دلائل نبوته كما يحكي ابن مسعود ويقول اني لاعرف حجرا كان يسلم على النبي فيقول السلام عليك يا رسول الله - [00:03:57](#)

صلى الله عليه وسلم وهو يقول صلى الله عليه وسلم اقام النبي صلى الله عليه وسلم لما اقام بمكة كان يسمع الصوت ويرى الضوء سبع سنين ولا يرى شيئا سبحانه الله كان يسمع صوت - [00:04:18](#)

لدرجة هو كان يخشى على نفسه يقول ايه ده حتى هدأ ورق ابن نوفل لما شرح له ايه؟ هذا الامر بوادره. هذا الحديث في صحيح مسلم لما حبب اليه الخلاء وكان يخلو بغار حراء - [00:04:35](#)

في يوم من الايام جاءه الحق الوحي فقال اقرأ. طبعاً النبي لم يكن صلى الله عليه وسلم بقارئ ليس يكتب ولا يقرأ وهذا من في حقه

كمال وفي حق غيره ليس كذلك - [00:04:51](#)

لماذا في حقه حتى اذا اتى باجود الكلام واشرف الكلام لا يستطيع انسان ان يقول ايه؟ انه يقرأ ويكتب جاب الكلام ده ونقله من مكان تاني. لا فده يجنن الناس - [00:05:18](#)

ويجعلهم يثقوا ان هذا وحي من السماء فكان صلى الله عليه وسلم كونه لا يقرأ ولا يكتب ثم يتكلم بكلام يعجز عنه الكتبة والقراء هذا شرف له صلى الله عليه وسلم - [00:05:43](#)

فالامية في حقه شرف فقال ما انا بقارئ قال فاخذني فغطني ضمني ضما شديدا حتى بلغ مني الجهد تعب صلى الله عليه وسلم ثم ارسلني فقال اقرأ كأن الله يقول للنبي صلى الله عليه وسلم ويريه من اول يوم ان هذا الطريق يحتاج - [00:06:02](#)

الى بذلك اشتهر فاشتهر في السنة انه لما عاد لخديجة قال بعد ما انزل الله وعليه المدرس والمزمل قال مضى عهد النوم يا خديجة الفترة اللي جاية ديت ايه كلها شغل - [00:06:30](#)

بدأ بنبوته بهذا الضم وانتهت حياته اه ان للموت لسكرات كانت حياته كلها ايه؟ صلى الله عليه وسلم حياته كلها كان فيها جهد وبذل ثم ارسلني فقال اقرأ قلت ما انا بقارئ - [00:06:50](#)

ما انا بقارئ يعني انا لست باقرأ لكن لما شد عليه بعض العلماء يقولوا ايه؟ كأنه قال له لدي استعداد ان اقرأ ولكن بماذا اقرأ؟ طب اقرأ ايه ما انا بقارئ فاخذني فغطني الثالثة ثم ارسلني فقال اقرأ باسم ربك الذي خلق - [00:07:12](#)

خلق الانسان من علق. اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم فرجع بها رسول الله يرجف فؤاده. صلى الله عليه وسلم. هذه السورة صورة الهوية لان هذه السورة تقول من انت - [00:07:38](#)

ومن الذي خلقتك وما الدور الذي عليك فهذه الصورة تحدد هويتك امر غريب يأتيه في هذا المكان الملك في المكان المظلم الموحش ويضمه الضم الشديد فوق وقع الخوف الفطري بقلب النبي كما خاف موسى - [00:08:01](#)

من الحية وخرج من مصر خائفا يتربع دخل على خديجة رضي الله عنها. دخل على الامن دخل على الامان رضي الله عنها فقال زملوني زملوني فجملوه حتى ذهب عنه الروح الخوف - [00:08:24](#)

فقال لخديجة بعد ان اخبرها الخبر لقد خشيت على نفسي انا مرعوب فقالت الموفقة قالت وهي المسبته التي اختارها الله لنبيه خديجة دي سبحان الله هذه لها شرف ومكانة عند الله. لكم ان تتخيلوا - [00:08:46](#)

ان هذا النبي يقابل ابينا السماء ثم يقدر الرب العلي ان الذي يثبت يمين الارض امرأة. وهي خديجة يعني بعد هذا اللقاء اللقاء السماوي يكون اول واحد مخلوق على الارض - [00:09:09](#)

يقابل النبي بعد هذه الطاقة وهذا العمل يثبتته هي خديجة رضي الله عنها قال لقد خشيت على نفسه. قالت كلا والله ما يخزيك الله ابدا تبدأ الكلام بالنفي؟ لا كلا - [00:09:28](#)

ثم بالقسم ما يخزيك الله ابدا وتؤكد ابدا كل ده دليل علي على ثقة هذه المرأة بربها. وواضح جدا ان خديجة اذا امرأة وزوجة واعية تعلم متى والعلاقة مع الله سبحانه وتعالى متى هذا الانسان يقدر عليه الخير متى لا يقدر عليه غير ذلك - [00:09:51](#)

طيب ايه المقومات؟ ايه اللي خلاكي تقولي كده ايه الدليل على الكلام ده؟ هل مجرد انك بتحبي زوجك وخلص؟ قالت لا معي دليل. طب ايه الدليل؟ قالت انك لتصل الرحم - [00:10:17](#)

يا جماعة دي قائمة اسمها قائمة التوفيق اللي هتسمعوها دي اذا اردت الا يخزيك الله يخزيك الله في حياتك وتكون من اهل التوفيق فاسمع بقلب واعى لهذا الكلام انك لتصل الرحم - [00:10:33](#)

وتحمل الكل. واحد لا يستطيع انه يستقل بامر به بتساعده واحد يقول لك ياه اتصلوا علينا ايه المشكلة انه احنا مش فاضيين لهم يا اخي طب انت عارف ان هو بيتلخبط في الموضوع ده عاوز بس يقول لك الورقة دي بتلخبط بالتليفون قل له هتروح ايه مش عارف

فين وتختمها ومش عارف ايه. دله - [00:10:52](#)

هو لا يستقل بامر به. ارشده ادي له معلومة وتحمل الكل وتكسب المعدوم الذي لا يملك شيئا بتقف معه وتقري الضيف انت كريم تكرم

الضيف وتعين على نواب الحق. على مصائب الدنيا - 00:11:15

عارفين كده في الخليج يقول لك فلان ده ايه؟ عنده فزعة يعني اول ما حد يجي له اي حاجة تلاقيه من اول الناس. تلاقي حد اصلا حصل له حاجة في الحي كده - 00:11:37

ولك يا سبحان الله فلان تعبان فلان راح المستشفى وفلان عربيته حدس فيها حادس فلان كزا روح له انت بس انت وانت رايح له في زهناك تقول ايه؟ فلان هلاقيه هناك. ليه؟ لانك خلاص انت خدت على كده - 00:11:48

هذا الرجل اهل فزع فبتقول له لا يا رسول الله لا يمكن ان يقع الخزي من الله على انسان تلبس بهذه الامور فدي قائمة التوفيق هل جزاء الاحسان الا الاحسان - 00:12:03

فان الله سبحانه وتعالى لا يضيع اجر المحسنين وهذا سيد المحسنين يبقى اول حاجة سبته بلسانها وقبله ثبتته واعانته بمالها. لأ وكمان العلاقات بها شبكة علاقات قوية جدا خديجة فمادنا تفعل خديجة - 00:12:21

الواعية انطلقت بها الى ورقة ابن نوفل ابن عم لها وكان قد تنصر في الجاهلية وكان يكتب الكتاب العبراني. الكتاب العبراني اللي هو فيه التوراة والايه؟ والانجيل. سميت عبراني. ليه سميت اللغة العبرانية هكذا - 00:12:45

آآ بينسبوها لعبور النهر. طب عبراني خلاص انهم عبروا النهر لما عبروا النهر هذه الكتب ايد صارت ايه؟ منتسبة اليهم فاطلقت هذه الكلمة عليهم يعني فلما زهبت الى ابن عم لها وقد تنصر كان يكتب الكتاب العبراني - 00:13:04

ما شاء الله ان يكتب. كان يكتب كده ويمسح منه كده. وكان شيخا كبيرا قد عمل قالت له يا خديجة يا ابن عم اسمع من ابن اخيك فقال له ورقة ماذا ترى - 00:13:27

كاين هي المشكلة فاخبره النبي خبر ما رأي. فقال هذا الناموس الذي نزل انزله الله على موسى الله اكبر يا ليتني فيها جزعا. يعني يا ليتني اكون شابا قويا اذ يخرجك قومك - 00:13:40

الله اكبر. ايه علاقة الخروج والبلاء؟ وايه علاقتهم بالموضوع ده فعندها استبعد النبي ليه استبعد؟ ده احنا طول الفترة اللي فاتت ده وسع الصادق الامين وسع مش عارف ايه يقعد على المكان جنب - 00:14:03

عمو ياخذ الخطوة انا ده كانوا هيدبحوا بعض وحطوا ايديهم في ايد الدم وقالوا خلاص بقى ايه هندبح بعض هنا وانا اللي دخلت وقالوا خلاص خلاص نرضى بكلام محمد. لا ده احنا عارفهم. ده ناس بيحبوني قوي - 00:14:19

فاستبعد النبي صلى الله عليه وسلم ذلك لانهم يحبوه فقال اوامخرجي هم قال نعم لم يأت رجل قط بمثل ما جئت به الا عود الله اكبر ورقة مع القاعدة قاعدة بيقول له ايه - 00:14:34

هو انت فاكر انك هتمشي في الطريق ده وهيستقبلوك بالورد والياسمين لا لان الانبياء اصلا اتوا طبقا لاهواء الناس ولا ليصححوا اهواء الناس؟ يعني الانبياء بعثوا عشان يسبتوا الناس على هو اهم ولا يصححوا الهواهم - 00:14:59

يصححوا له. وبذلك اتت المعاندة واذا لو الانبياء اتوا الى ما يوافق الاهواء ما كانش فيه حصلت مشكلة لكن المشكلة جت امتى لما خالف النبي صلى الله عليه وسلم واخوانه من الانبياء فقال نعم لم يأت رجل قط بمثل ما جئت به الا عودي - 00:15:22

لكن شوفوا الجمال بيقول له ايه يا ليتني فيها جزعا اذ يخرجك قومك. نقول له يا ريتني كنت شاب قوي عمال ييجي يخرجوه. ليه حتى ادافع عنك وفي واحد شف شف هو بيقول ايه انا اتمنى ان اكون قوي عشان اما ييجوا مش اذ يخرجك قومه هو بيقول له اذ يخرجك قومك مش اذ - 00:15:44

عليك ويشرفوك عشان انا نايماني ايه يعني حاجة كده من الشرف لا بقول له يا ريتني اكون انا موجود يوم ما يطردوك عشان اقف وادافع عنك الله اكبر ده قبل ما يعرف ان هو نبي بيقول له كده - 00:16:10

طب انت بعدما عرفت انه نبي مازا انت قائل هتقول ايه ايه دورك تجاه محمد صلى الله عليه وسلم لو تكلم في عرضك وعرض ابيك وعرض امك ما استطعت ان تأتي - 00:16:29

سليم الصدر الى المسجد وتمشي في الحياة والناس يقولوا لك ما لك مهموم ليه؟ مغموم ليه؟ تقول له شفت عملوا ايه؟ صوروا

والدتي وحطوها على المواقع وبتاع وعلى انت وكله امال يتكلم عن امه - [00:16:47](#)

لو واحد تكلم عن عرضك ثم وجدت احد الناس يدافع عن عرض امك اهذا المدافع يرتفع قدره في قلبك ويعظم ام لا يعظم يوم

القيامة عندما تأتي الى النبي ويعلم انك ممن تألمت ودافعت لما تكلم في عرضه - [00:17:01](#)

اي اجلال واي فخر لك انذاك شوفوا آآ حمزة رضي الله عنه هو كافر لما ابو جهل مد يده واستهزأ بالنبي كان جاي من الصيد ومعه

ادوات الصيد لما عرف شج رأسه - [00:17:31](#)

وقال له اتسبه وانا على دينه؟ هو اصلا ما كانش لسه اسلم ولا حاجة بس من محبته للنبي قال له كده. قال له هو انت تجيب سيرته

وتشتمه وانا على دينه - [00:17:52](#)

لما قال كده حمزة كأن حسان هو ايه اتورط هو انا مش على دينه ايه اللي خلاني ادافع عنه النسب ومحبتني له ولا يتكلم الا بصدق

فذهب اليه. قال كلمني - [00:18:06](#)

يا ابن اخي فكلمه ودعاه للاسلام فاسلم لكن كانت بداية حمزة ايه؟ دفاع عن النبي صلى الله عليه وسلم فانت لا تعلم ما الذي يرفع

ذكرك ربما عندما ترى مثل هذا وترفع يدك عن شيء - [00:18:24](#)

من باب ايه اللي بايدك؟ اللي انا بايدني هؤلاء الكلاب الذين يستهزئون ويتكلمون ويسخرون عن النبي يعبدون المال فلو بايدك انك

النهاردة تقرص عليهم من هذا الباب خلاص تيجي يوم القيامة تقول يا رب لم يكن لدي شيء الا لساني - [00:18:42](#)

ويا اني اعني اولهم بقدر ما هذا الذي استطعت ان افعله اقل القليل انها تعمل اي حاجة يعني ابراء الى الله محبة لرسول الله صلى

الله عليه وسلم في رفع الله ذكرك. شف حمزة بس مجرد ما عمل حاجة صار ايه؟ حمزة ده كان اسمه ايه - [00:19:01](#)

لمازا وصف اسد الله وبدأ اجلالا لرسول الله فانت لا تعلم ما الذي يخبئه لك القدر والايام حبلى يلدن كل يوم عجيب. لعل من عجائب

الولادة القادمة ان يرفع الله ذكرك لانك رفعت ذكر محمد صلى الله عليه وسلم. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يرفع ذكرنا برفع ذكر النبي

صلى الله عليه وسلم - [00:19:25](#)

واسأل الله ان يرزقنا التأسى له في اقواله وافعاله. واسأله لي ولكم حسن العمل وحسن الخلق وحسن الختام. اقول قولي هذا

واستغفر الله لي ولكم - [00:19:53](#)